فی نشوة من سنان الوصل موهمة • الا مسافة بين الزهر والسحر •
يا ليت ذاك السواد الجون متصل • قد استعار سواد القلب والبصر •
فهمت معنى الهوى في لحظ طرفك لي • ان الحوار لمفهوم من الحور •
لم يطو برد شبابي كبرة وارى • برق المشيب علاني عارض الشعر •
قبل الثلاثين اذ عهد الصبا كثب • وللشبيبة غصن غير مهتصر •
يا للرزايا لقد شافهت منهلها • غمرا فما اشرب المكروه بالغمر •
لا يهنأ الشامت المرتاح خاطره • اني معنى الاماني ضايع الخطر •
هل الرياح بنجم الارض عاصفة • ام الكسوف لغير الشمس والقمر •
ان طال في السجن ايداعي فلا عجب • قد يودع الجفن حد الصارم الذكر •
وان يثبط ابا الحزم الرضى قدر • عن كشف ضري فلا عتب على القدر •
من لم ازل من تأنيه على ثقة • وان ابت من تجنيه على حذر •
اغنت قريحته معنى تجاربه • ونابت اللمحة العجلى من الفكر •
كما اشترى بكرى عينيه من سهر • من اعين للورى في ذلك السهر •
وحين زفت على الافاق من ادبي • عرائس له من جناه يانع الثمر
لا انله عني فلم اسالك ممتنعا • رد الصبي غب اشفاء على الكبر
واشفع اكن مثل ممطور بلدته • جذلان بالوطن المالوف والوطر

ومن نظمه في بني جهور

بني جهور انتم سماء رياسة • مناقبكم في افقها انجم زهر •
ترى الدهر ان يبطش فمنكم يمينه • وان تبسم الدنيا فانتم لها ثغر •
لكم كل رقراق السماء كانه • حسام عليه من طلاقته بشر •
طابقتكم مثلي وهديكم رضى • ومنصبكم قصد ونائلكم غمر •
عطاء ولا من وحكم ولا هوى • وحلم ولا عجز وعز ولا كبر •

وفيهم لبعد حبسه

جهاني

بني جهور احرقتم بجفائكم • جناني فما بال المدائح تعبق •
تظنونني كالعنبر الورد انما • تطيب لكم انفاسه وهو يحرق •

يخاطب ابا محمد بن جهور

قل للوزير وقد قطعت بمدحه • عمري فكان السجن منه ثوابي •
لا تخش لا يمني بما قدمته • من ذاك في ولا توق عتابي •
لم يخط في امري الصواب موفقا • هذا جزاء الشاعر الكذاب •

ومن هذه المادة قول الابيوردي

وقصائد كحلى الربائب اضعتها • في باخل ضاعت به الاحساب •
واذا تناشدها الرواة وابصروا • الممدوح قالوا شاعر كذاب •

ولابي بكر بن ابي حمزه

وعدتني وظننت انك صادق • فبقيت من طمعي اجي واذهب •
واذا حضرت انا وانت بمجلس • قالوا مسيلمة وهذا اشعب •

وقوله لم يخط في امري الصواب يشبه قول محمد بن مبادر في خالد ابن طليق قاضي البصرة

قل لامير المومنين الذي • من هاشم في سرها واللباب •
ان كنت للسخطة عوضتنا • بخالد فهو اشد العقاب •
كان قضاة الناس فيما مضى • من رحمة الله وذا من عذاب •
يا عجبا من خالد كيف لا • يخطي فينا مرة بالصواب •

وكتب الى ابي حفص ابن برد الكاتب من السجن قطعه

ما على ظني باس • يجرح الدهر وياسو • ربما اشرف بالمرء على الامال ياس •
ولقد ينجيك اغفا • ل ويرديك احتراس • يا ابا حفص وما ساواك في فهم اياس •
من سنا رايك لي في • غسق الخطب اقتباس • وود ادلك نص • لم يخالفه قياس
تلد الورى السي • وله بعد افتراس • ان اكن اصبحت محبوسا فللغيث احتباس •

Copyright © King Saud University